تصور مقترح للحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهري إلى التعليم العام

عفاف رزق الشافعى محمد

مقدمة البحث

التعليم الأزهرى جزء من منظومة التعليم فى مصر ويعطى الأولوية لما يتميز من أنه يزود الطالب بقدر مناسب من الثقافة الإسلامية التى تفيده فى معيشته وتعينه على استمراره فى حياته المستقبلية ، كما لعب التعليم بالأزهر دورا فكريا ليس فى تاريخ مصر كلها فحسب بل فى تاريخ الأمة العربية والشعوب الإسلامية على مر العصور، فقد وقف الأزهر ألف عام أو تزيد يطلق خريجيه فى كل اتجاه ينشرون العلم والمعرفة فى أقطار العالم المختلفة " فالتعليم الأزهرى قدم أجل الخدمات لمصر والعالم الإسلامى على مر العصور، ومازال يؤدى رسالته على أكمل وجه بفضل ما بذله علماؤه وطلابه من جهد فى سبيل إعلاء كلمة الإسلام والمحافظة على تراثه المجيد، ونشر الوعى فى نفوس المصريين، وقد تجلى ذلك فى مواقفهم المشرفة التى بوأتهم مكان الزعامة والصدارة فى جميع العصور. **(أبونار،٢٠١٣، ٣)**

ومن الأهمية يمكن القول أن التعليم الأزهرى منوط بتخريج العلماء المتفقهين فى علوم الدين الإسلامى واللغة العربية **(جمهورية مصر العربية، قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١، مادة ٢)**، والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية من الذوبان والاندثار، بالإضافة لذلك له دور حاسم فى مواجهة محاولات تشتت وتفتيت المجتمع. ومع ذلك لا يلقى التعليم الأزهرى الاهتمام اللازم من قبل المسئولين مقارنة بما يمنح للتعليم العام من أهمية، ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين الطلب الشعبى واهتمام المسئولين علاقة طردية تتحكم فيها التوجهات الجماهيرية، ووصل الأمر إلى طبيعة الإصلاحات التى تتم فى كل منهما تختلف تماما، فالإصلاحات فى التعليم العام تتم عن طريق دراسات ومناقشات ومؤتمرات على مدى سنوات للأخذ بالأسلوب العلمى لحل المشكلات، أما الإصلاحات بالنسبة للتعليم الأزهرى فهى دائما قرارات صادرة للتنفيذ لم يعلن عنها أو تناقش لتوضيح وجهات النظر المختلفة والتى تدعم الآراء والرؤى على الرغم من صمود هذا الهيكل التعليمى لسنوات عديدة. **(يسن، ٢٠١٠، ٤)**

فى أوائل عقد الستينات صدر القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ لتطوير التعليم فى الأزهر الشريف وفقا للحياة المصرية المتجددة، ليصير نظامًا قديمًا، وعصريًا فى الوقت نفسه، وليكون قادرًا على أداء وظيفته المزدوجة فى مجال العلوم العربية الإسلامية وفى مجال العلوم الحديثة. (**سعد، ٢٠٠٢، ٢٠٩**) ولكن جاء قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ لتطوير التعليم الأزهرى على حساب علوم اللغة العربية و العلوم الإسلامية إذا أصبح الطالب الأزهرى مطالبا فى مراحل التعليم المختلفة بأن يتقن علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بالإضافة إلى المواد الثقافية التى يدرسها الطالب فى التعليم العام ومن ثم أصبح هذا الأمر تعجيزاً لهؤلاء الطلاب مما ترتب عليه تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام. وعندما تعالت الصيحات بضرورة تطوير التعليم الأزهرى تطويرًا علميًا باعتباره أقدم مؤسسة تعليمية هدفت إلى خدمة الإسلام والمسلمين، نرى ما يتم فى التعليم الأزهرى مجرد تعديل أو تغيير جزئى جاء على فترات متباعدة، كان الهدف منها مواكبة التغير فى التعليم العام، فأصبحت تمس صميم التعليم الأزهرى، منها: ضم المواد الشرعية فى كتاب واحد، ومواد اللغة العربية فى كتاب واحد (للمرحلة الإعدادية)، أما مناهج المواد الثقافية التى تدرس فى المعاهد الأزهرية على جميع أنواعها، قد أخذها الأزهر الشريف نقلا عن مناهج وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٩٦١ ولا تتغير إلا مع متغيرات وزارة التربية والتعليم. ويعتمد فى أدائها على الكتب التى تؤلفها وزارة التربية والتعليم لطلابها وتمد بها المعاهد الأزهرية.

ويعلق المسئولون بالأزهر الشريف على تطوير التعليم الأزهري بأنه بدأ بمرحلة المناهج الدراسية، وأصبحت بين أيدي الطلاب مناهجًا شرعية وعربية بروح العصر تم تخفيفها حتى لا يقال إن المواد يصعب دراستها، فى حين أن محاولات تطوير المناهج الدراسية بالتعليم الأزهرى تعمل على ضم مواد اللغة العربية والمواد الشرعية بدلا من تكاملها وترابطها، وهذا التناقض فى حد ذاته عمل على إضعاف التعليم الأزهرى .

ومن جهة أخرى يتضح أن تنفيذ القانون رقم (١٠٣) لسنة ١٩٦١ قد صاحبته سلبيات عديدة، ومنها: التساهل فى تحفيظ القرآن الكريم، وسوء الظروف المادية بالمعاهد، وقلة أعداد المعلمين المؤهلين وعدم كفاية إعدادهم واللجوء إلى معلمى الضرورة وهو ما أدى إلى تنوع نوعيات مؤهلات المعلمين وكذلك إتباعهم لطرق التدريس التقليدية واستخدام الوسائل التقليدية القديمة

وقبول طلاب ممن لم تقبلهم المدارس العامة لانخفاض مستواهم العلمى، وقلة الاهتمام بتدريس المواد الثقافية فى المعاهد الأزهرية، كل ذلك مما كان له أثر بالغ فى عدم تحقيق الأهداف الموضوعة للأزهر. **(عبد الحميد، ٢٠١٥، ١٦٣)**

وبعقد مقارنة بين التعليم العام والتعليم الأزهرى يتضح أن الكثير من الأوجه الإيجابية فى التعليم العام تغيب تمامًا عن التعليم الأزهرى ، فنرى اهتمام وسائل الإعلام بالتعليم العام عن التعليم الأزهرى، والتحسين من صورة خريجى التعليم العام دون خريجى التعليم الأزهرى على الرغم أن التعليم الأزهرى ينقل مناهج المواد الثقافية عن وزارة التربية والتعليم، وكل هذا يدفع أولياء الأمور للتحويل لأبنائهم من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام، وعدم الإقبال على التعليم الأزهرى.

مشكلة البحث

كان التعليم الأزهرى يستقطب أعداد كبيرة من الطلاب ويحول إليه أعداد كثيرة من طلاب التعليم العام، نظرًا لوجود عدة عوامل تؤثر فى الطلب الاجتماعى على التعليم الأزهرى ، وتحويل الطلاب من التعليم العام إلى التعليم الأزهرى، كما أكدت دراسة كل من **عبدالرحمن(٢٠٠٣)** و**عبدالحميد (٢٠٠٩)**، منها: شمولية المناهج بالتعليم الأزهرى التى تجمع بين العلوم الدينية والدينوية فى آن واحد، ودراسة العلوم الشرعية تبعد الطالب عن التطرف والغلو، والتربية الأسلامية لا تحظى باهتمام كبير فى مدارس التعليم العام، والنزعة الدينية للوالدين وحرصهم على تعليم أبنائهم القرآن الكريم، وانفصال البنين عن البنات فى مراحل التعليم بالمعاهد، والاهتمام باللغة العربية، وقبول جميع الطلاب الحاصلين على الإعدادية الأزهرية فى التعليم الثانوى الأزهرى وقبول جميع الحاصلين على الثانوية الأزهرية بجامعة الأزهر، وتساوى فرص خريجى الأزهر مع خريجى التعليم العام.

ولكن فى الفترة الآخيرة تناقصت أعداد الطلاب بشكل كبير، وعلت الأصوات بصعوبة التعليم الأزهرى، وأكدت العديد من الدراسات على أن التعليم الأزهرى يعانى من ضعف عن مسايرة التطورات الحديثة، مما يستلزم التطوير والتعديل. بالإضافة إلى ضعفه عن التعليم العام رغم أن التعليم العام يعانى من الضعف فى الكثير من الأمور، ولكن ومن وجهة نظر البعض هو أفضل حالاً من التعليم الأزهرى. ونتيجة لانخفاض نسب نجاح الطلاب بصورة ملحوظة ؛ قام الكثير من أولياء الأمور بالتحويل لأبنائهم من التعليم الأزهرى للتعليم العام.

وهذه الظاهرة انتشرت بشكل كبير فى الآونة الأخيرة؛ ويرجع البعض ذلك إلى ضعف مستوى التعليم الأزهري عن التعليم العام، والبعض يرجعه إلى صعوبة التعليم الأزهري والدليل على ذلك انخفاض مستوى التحصيل لدى طلاب التعليم الأزهري، كما أكدت دراسة **الخطيب (٢٠١٥)** على أن عوامل تحول الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام يكمن فى عدة عوامل منها، ضعف المعاهد الأزهرية فى المنافسة مع المؤسسات التعليمية الأخرى، وكثرة عدد المواد الدراسية بالمعاهد الأزهرية، وقلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالمعاهد الأزهرية، واختلاف فى الثقافة التى يتعلمها الطلاب فى المعهد والثقافة السائدة فى وسائل الإعلام، واهتمام الدولة بالتعليم العام مقارنة بالتعليم الأزهرى، وقلة تعيين خريجى الأزهر بالدولة يساهم فى تحول الطلاب إلى التعليم العام.

وبعد الإطلاع على إحصائيات قطاع المعاهد الأزهرية تبين أنه قد تزايدت فى الآونة الآخيرة أعداد المحولين من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام، بينما انخفض عدد الطلاب المحولين من التعليم العام إلى التعليم الأزهرى، على الرغم أن التعليم الأزهري كان يستقطب أعداد كبيرة من الطلاب، ولكن تغير الحال بالنسبة للتعليم الأزهري، وهو ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١)

أعداد الطلاب المحولين من الأزهر إلى التربية والتعليم والعكس

	٢٠١٥/٢٠١٤		٢٠١٦/٢٠١٥		٢٠١٧/٢٠١٦	
المرحلة	**المحولين من الأزهر للتربية والتعليم**	**المحولين من التربية والتعليم للأزهر**	**المحولين من الأزهر للتربية والتعليم**	**المحولين من التربية والتعليم للأزهر**	**المحولين من الأزهر للتربية والتعليم**	**المحولين من التربية والتعليم للأزهر**
الابتدائية	٤١٢٧٩	٢٩٢٣	٢٨٥٨٣	٢٠٤٠	٣٠٥٢٨	٢٢٧٦
الإعدادية	٤٧١٢٤	٣٢٩٨	٤٢٠٣٠	٢١٧٤	٤٨١٨٤	١٣٦٥
الإجمالى	٨٨٤٠٣	٦٢٢١	٧٠٦١٣	٤٢١٤	٧٨٧١٢	٣٦٤١

الأزهر الشريف : إحصاء عام بأعداد الطلاب المحولين من الأزهر للتربية والتعليم والعكس ٢٠١٥/٢٠١٤ - ٢٠١٦/٢٠١٥ - ٢٠١٧/٢٠١٦، قطاع المعاهد الأزهرية، إدارة الخطة والمتابعة والإحصاء ووحدة المعالجة المركزية.

ويتضح من الجدول السابق ازدياد عدد الطلاب المحولين من الأزهر للتربية والتعليم فى عام ٢٠١٤/٢٠١٥ بإجمالى ٨٨٤٠٣ طالب، ثم انخفضت الأعداد فى عام ٢٠١٥/٢٠١٦ بإجمالى ٧٠٦١٣ طالب، أى ما يقرب من ١٨ ألف طالب، ثم ترتفع الأعداد مرة أخرى فى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ بإجمالى ٧٨٧١٢ طالب، ولكن تنخفض الأعداد عن عام ٢٠١٤/٢٠١٥ بواقع ما يقرب من ١٠ آلاف طالب.

وعلى الرغم من ذلك يتضح فى الجهة الأخرى انخفاض أعداد الطلاب المحولين من التربية والتعليم إلى الأزهر؛ ففى عام ٢٠١٤/٢٠١٥ تصل أعداد الطلاب المحولين من التربية والتعليم للأزهر إلى ٦٢٢١ طالب، ثم انخفضت فى عام ٢٠١٥/٢٠١٦ إلى ٤٢١٤ طالب، ثم انخفضت أيضًا فى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ إلى ٣٦٤١ طالب. أى تقل أعداد الطلاب المحولين من التربية والتعليم للأزهر كل سنة عن السنة الماضية. وبالتالى عند المقارنة بين أعداد الطلاب المحولين من الأزهر إلى التربية والتعليم فى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ تصل إلى ٧٨٧١٢ طالب، فى حين أعداد الطلاب المحولين من التربية والتعليم للأزهر ٣٦٤١ طالب.

وجدير بالذكر أن أعداد الطلاب المحولين من الأزهر للتربية والتعليم ترتفع فى المرحلة الإعدادية عن الابتدائية؛ حيث أن أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية فى عام ٢٠١٤/٢٠١٥ تصل إلى ٤٧١٢٤ طالب، فى حين أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الابتدائية ٤١٢٧٩ طالب أى ما يقرب الفرق من ٦ آلاف طالب، أما فى عام ٢٠١٥/٢٠١٦ تصل أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية ٤٢٠٣٠ طالب، فى حين أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الابتدائية ٢٨٥٨٣ طالب أى ما يقرب الفرق ١٣ طالب، أما فى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ تصل أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية٤٨١٨٤ طالب، فى حين أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الابتدائية ٣٠٥٢٨ طالب أى ما يقرب من ١٨ آلف طالب. ويتضح من ذلك ازدياد أعداد الطلاب المحولين من التعليم الأزهرى للتعليم العام فى المرحلة الإعدادية.

وتزيد أعداد الطلاب المحولين من التعليم الأزهرى للتعليم العام فى المرحلة الإعدادية عن الابتدائية؛ لأن الطلاب فى المرحلة الإعدادية يدرسون ما يقرب من ١٧ مادة أما فى المرحلة الابتدائية فيدرس الطالب نفس مقررات التعليم العام ويضاف إليها مادة القرآن الكريم فقط، ولكن التعليم الأزهرى قام بخفض أعداد المواد أى ضم

المواد الشرعية فى كتاب واحد، واللغة العربية فى كتاب واحد بالنسبة للمرحلة الإعدادية، وتدريس نفس المقررات الثقافية للتعليم العام. وعلى الرغم من ذلك ازداد عدد الطلاب المحولين منا التعليم الأزهرى للتعليم العام فى هذا العام.

أما بالنسبة للطلاب المحولين من التربية والتعليم للأزهر ففى عام ٢٠١٤/٢٠١٥ يزيد أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية عن الابتدائية فنجد أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية ٣٢٩٨ طالب، أما المرحلة الابتدائية أعداد الطلاب المحولين ٢٩٢٣ طالب، أى ما يقرب من ٣ آلاف طالب، ولكن فى عام ٢٠١٥/٢٠١٦ يصل أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية ٢١٧٤ طالب، ولكن فى المرحلة الابتدائية ٢٠٤٠ طالب، أى ترتفع أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الإعدادية إلى مايقرب من ألف طالب، ولكن فى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ تنخفض أعداد الطلاب المحولين من التربية والتعليم للأزهر فى المرحلة الإعدادية عن الابتدائية، ففى المرحلة الإعدادية يصل أعداد الطلاب المحولين ١٣٦٥ طالب، فى حين أعداد الطلاب المحولين فى المرحلة الابتدائية ٢٢٧٦ طالب، وهذا ما يؤكد ما ذكرته سابقا عن رؤية بعض أولياء الأمور فى صعوبة التعليم الأزهرى فى المرحلة الإعدادية عن التعليم العام، على الرغم من الإصلاحات التى اتخذها الأزهر الشريف فى تطوير المناهج الدراسية.

ولذا تتمثل مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس: ما معالم التصور المقترح للحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهري إلى التعليم العام؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

(١) ما العلاقة بين المعاهد الأزهرية ومدارس التعليم العام؟

(٢) ما أهم الدوافع التى تدفع الطلاب للتحويل من التعليم الأزهرى إلى للتعليم العام؟

(٣) ما المقترحات اللازمة للحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى تحقيق هدف عام يتمثل فى التوصل إلى معالم تصور مقترح يحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام.

ويتطلب تحقيق هذا الهدف العام تحقيق أهداف بحثية فرعية تتمثل فيما يلى:

(١) إلقاء الضوء على العلاقة بين المعاهد الأزهرية ومدارس التعليم العام.

(٢) التعرف على دوافع الطلاب للتحويل من التعليم الأزهري للتعليم العام.

(٣) الوصول إلى مقترحات للحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهري للتعليم العام.

أهمية البحث

يستفيد من هذا البحث القائمين على التعليم الأزهرى (شيوخ- معلمين- إداريين) والقائمين على التعليم الأزهرى بإدارة الأزهر الشريف من معرفة أوجه القصور التى أدت إلى تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى، والاستفادة من المقترحات التى توصل إليها البحث.

منهج البحث

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى، وذلك لملاءمته لموضوع البحث والقضية المعالجة فيها، حيث يحاول البحث الحالى التعرف على دوافع الطلاب للتحويل من التعليم الأزهرى للتعليم العم، ومن ثم تحليلها للوصول إلى مقترحات للحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى.

مصطلحات البحث

١- **التعليم العام:** يطلق على المدارس التى تتبع وزارة التربية والتعليم .

٢- **التعليم الأزهرى:** يطلق على العاهد الأزهرية التى تتبع الأزهر الشريف.

٣- **التحويل:** تعرف الباحثة تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام أى انتقال الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام ، واستكمال دراستهم فى التعليم العام بدلا من التعليم الأزهرى.

كما تعرف الحد من التحويل بأنه اتخاذ الأزهر الشريف عدة إجراءات وأساليب لمنع تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام.

دراسات السابقة:

بناء على ما سبق فقد انطلقت الباحثة إلى الدراسات والأبحاث السابقة؛ تتلمس فيها ما يساعدها على استجلاء المشكلة وتحديد جوانبها وخاصة تلك المتعلقة بموضوع البحث وأهدافه، فتعددت الدراسات التي اهتمت بالتعليم الأزهرى وقضاياه، ومنها:

دراسات عربية:

(١) دراسة النقيب (١٩٨٣) بعنوان "العوامل والقوى المؤثرة على إصلاح التعليم الأزهرى –الواقع والمثال" تهدف إلى تحليل القوى والعوامل المؤثرة على تطوير الأزهر كما حدث فى الواقع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من العوامل التى أثرت على تطوير التعليم الأزهرى وهى: اتجاه الحاكم، واتجاه النفوذ الأجنبى نحو الأزهر، وسيطرة

الاتجاه العلمانى على الحكم والتوجيه فى مصر، وندرة وجود القيادات الأزهرية التربوية التى ترفع المستوى إلى مستوى الإصلاح المطلوب، وضعف الاهتمام الشعبى بالتعليم الأزهرى.

(٢) **دراسة أبو السعود (١٩٩٨) بعنوان "الطلب الاجتماعى على التعليم الابتدائى الأزهرى بمحافظة الدقهلية (دراسة تحليلية)"** تهدف إلى دراسة أثر الأوضاع المجتمعية على التعليم الأزهرى فى الفترة(١٩٥٢-١٩٩٦) ، والتعرف على ملامح الطلب الاجتماعى على التعليم الأزهرى فى الفترة (١٩٥٢-١٩٩٦)، ودراسة واقع التعليم الأزهرى بمحافظة الدقهلية فى مقابل الطلب الاجتماعى عليه، ووضع تصور مقترح لتطوير التعليم الأزهرى فى ضوء ما تسفر عنه الدراسة النظرية والميدانية حتى يستطيع أن يلبى حاجات المجتمع منه، ومتطلبات الطلب الاجتماعى عليه.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى لدراسة أثر الأوضاع المجتمعية على التعليم بالأزهر، كذا ملامح الطلب الاجتماعى على التعليم الأزهرى فى الفترة (١٩٥٢-١٩٩٦)، والمنهج الوصفى التحليلى لدراسة واقع التعليم الأزهرى فى محافظة الدقهلية فى مقابل الطلب الاجتماعى عليه، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهى أن عوامل الطلب على التعليم الأزهرى هى: التعليم الأزهرى يعتبر أفضل مؤسسة تربوية إسلامية معاصرة، ويجمع التعليم الأزهرى بين علوم الدين والدنيا معا، وقبول جميع الحاصلين على الثانوية الأزهرية بكليات جامعة الأزهر.

(٣) **دراسة عبدالحميد (٢٠٠٩) بعنوان "الطلب الاجتماعى على المعاهد الأزهرية التجريبية النموذجية فى جمهورية مصر العربية (دراسة ميدانية)"** تهدف إلى تقديم رؤية تربوية لما يمكن القيام به عند إرادة تطوير التعليم الدينى الأزهرى، وفقا لما تسفر عنه دراسة الطلب الاجتماعى على المعاهد الأزهرية التجريبية النموذجية، وذلك من خلال الأهداف التالية: تحديد الفلسفة الحاكمة للتعليم فى المعاهد الأزهرية التجريبية النموذجية، وتحديد أهم العوامل الكامنة وراء تزايد الطلب الاجتماعى على التعليم بالمعاهد الأزهرية التجريبية النموذجية، وإبراز أهم انعكاسات تزايد الطلب الاجتماعي على المعاهد الأزهرية التجريبية النموذجية على العملية التعليمية بداخلها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، فتحاول الدراسة تحديد معالم تزايد الطلب الاجتماعي على المعاهد الأزهرية التجريبية النموذجية، ومن ثم تحليلها لمحاولة الوصول إلى مسببات الإقبال على هذه المعاهد وتحليل وتفسير تلك الأسباب تبعا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعينة، وصولا إلى محاولة طرح رؤية تفعل من مسار هذا التعليم داخل المجتمع.

(٤) **دراسة الشبشيرى (٢٠١٢) بعنوان "الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائى الأزهرى (دراسة ميدانية)"** تهدف إلى الوقوف على واقع الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائى الأزهرى بمحافظة البحيرة، مع وضع تصور مقترح لتحسين الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائى الأزهرى فى محافظة البحيرة، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى بهدف الوقوف على الجذور التاريخية لبنية التعليم الأزهرى وتتبع نشأة وتطور التعليم الابتدائى الأزهرى، والمنهج الوصفى القائم على جمع البيانات والحقائق الدقيقة والمعلومات المفصلة عن الظاهرة موضع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية بالنسبة لأهداف التعليم الابتدائي الأزهري التي تحققت بدرجة كبيرة وفقا لوزن النسبى، ومنها: تكوين صفات شخصية واتجاهات نفسية سوية لدى الطلاب ، وتزويد الطلاب بالقدر من العلوم الدينية والعربية، وتشجيع الطلاب على حفظ القرآن الكريم.

(٥) **دراسة الخطيب (٢٠١٥) بعنوان "عوامل تحول تلاميذ التعليم الأزهري إلى التعليم العام فى مصر (دراسة حالة)"** تهدف إلى تعرف أهم التحديات الخارجية والداخلية التي تواجه التعليم بالمعاهد الأزهرية، وتعرف على مراحل نشأة وتطور التعليم بالمعاهد الأزهرية العامة والنموذجية والخاصة، وتحديد المشكلات التي تواجه التعليم بالمعاهد الأزهرية، وتعرف واقع عوامل تحول التلاميذ من المعاهد الأزهرية إلى التعليم العام، ووضع تصور مقترح للحد من التحول عن المعاهد الأزهرية إلى التعليم العام.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عوامل تحول الطلاب من التعليم الأزهرى إلى التعليم العام ترجع إلى عوامل داخلية ومنها: ضعف المعاهد الأزهرية فى المنافسة مع المؤسسات التعليمية الأخرى، وعوامل مجتمعية

وثقافية ومنها: اهتمام الدولة بالتعليم العام مقارنة بالتعليم الأزهرى، والتعليم الأزهرى لا يشبع طموحات أولياء الأمور فى مستقبل أبنائهم، وقلة تعيين خريجى الأزهر بالدولة يساهم فى تحول التلاميذ إلى التعليم العام.

(٦) **دراسة عبدالحميد (٢٠١٥) بعنوان "دور البرلمان المصرى تجاه قضايا التعليم الأزهرى قبل ثورة يناير ٢٠١١ وما بعدها (دراسة تحليلية)"** تهدف إلى تقديم رؤية تربوية لما يمكن القيام به لتفعيل دور البرلمان المصرى فى تطوير التعليم الأزهرى، وفقا لما تسفر عنه دراسة التشريعات الصادرة عن البرلمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وذلك لوصف وتحليل الظروف التى أحاطت بالتعليم الأزهرى وبالبرلمان المصرى فى الفترة موضع الدراسة، واستقراء ما كتب فى المجال وفى جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبرلمان المصرى ولجنة التعليم وقضايا التعليم الأزهرى.

دراسات أجنبية:

(١) **دراسة El Nakib (١٩٨٠) " إصلاح التعليم الأزهرى من عام ١٨٧٢ وحتى عام ١٩٧٢"** هدفت إلى معرفة الظروف التى أدت إلى تدهور أوضاع الأزهر من عام ١٨٧٢ حتى عام ١٩٣٠ ، وكذلك الظروف التى أدت إلى تحويل الأزهر من جامع إلى جامعة إسلامية من خلال تتبع قوانين إصلاح الأزهر التى صدرت من عام ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٦٠، ثم دراسة واقع الأزهر بعد صدور قانون التطوير عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٢.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن فى بداية محاولات الإصلاح تشكك الكثيرين فى خطط إصلاح الأزهر خوفا من أن يكون الدافع فيها هو إخضاع الأزهر للاحتلال البريطانى، والمقصود من محاولات الإصلاح هو الحصول على المزيد من المكاسب المادية للأزهر بدلا من تطوير التعليم به، وعدم التوازن بين المواد الدينية والحديثة التى تدرس فى الأزهر مازال يمثل مأزقا يواجه رجال الأزهر، والأزهر يعانى من قصور فى القيادة التى تستطيع توجيه طاقاته نحو تحقيق أهدافه.

وبالنظر إلى هذه الدراسات يتضح ما يلى:

١- تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة فى أنها اهتمت بالتعليم الأزهرى، ومحاولات الإصلاح فى التعليم الأزهرى، وخاصة دراسة

الخطيب فى أنها تناولت قضية واحدة وهى تحول الطلاب من التعليم الأزهرى للتعليم العام.

٢- اختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى أنها تناولت قضايا مختلفة فى التعليم الأزهرى مثل الطلب الاجتماعى على التعليم الأزهرى، والكفاية الداخلية للتعليم الابتدائى الأزهرى، ودور البرلمان تجاه قضايا التعليم الأزهرى، والبحث الحالى يركز على قضية تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى للتعليم العام.

٣- استفادة البحث الحالى من الدراسات السابقة فى المنهج المستخدم والخط الفكرى المتبع فى معالجة موضوع البحث، والاستفادة من دراسة الخطيب عن تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى للتعليم العام.

الإطار النظرى للبحث:

أولا: العلاقة بين المعاهد الأزهرية ومدارس التعليم العام:

عندما استقر الفاطميون فى مصر شرعوا فى بناء الجامع الأزهر كمسجد للدولة الفاطمية وحتى تصبح مصر مركزا لنشر المذهب الشيعى، وقد تحول الأزهر بعد افتتاحه بأربع سنوات إلى معهد تعليمى تدرس فيه علوم اللغة العربية وعلوم الدين الإسلامى واستمر ذلك زمنا طويلا حتى ظهر التعليم الحديث فى بداية القرن التاسع عشر -فى عهد محمد على-، ومن ذلك الحين فالتعليم الأزهرى موازٍ للتعليم العام، ولكن كيف نشأت العلاقة بين التعليم العام والتعليم الأزهرى.

أ- نشأة هذه العلاقة

لم يكن هناك أدنى صلة تربط التعليم فى المعاهد الأزهرية بالتعليم العام إلا بمقدار ما كان يستعان به بين آونة وأخرى من خبرات بعض رجال التعليم العام بصفة شخصية فى القطاع الذى عرفه الجميع باسم المواد الحديثة. **(المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، ١٩٨١-١٩٨٢، ١٥٠)**

ويعتبر صدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ هو نقطة التحول الكبرى فى تنظيم التعليم الأزهرى بجميع مراحله، فبالرغم من صدور العديد من القوانين والتشريعات المنظمة والمصلحة للتعليم الأزهرى فقد ظلت الصبغة الدينية هى الغالبة على التعليم الأزهرى، وكان ذلك يمثل ازدواجًا فى نظام التعليم بمصر، فهناك التعليم الدينى بالأزهر، والتعليم المدنى بالمدارس ولكل منهما ثقافته التى يتميز بها والتى تطبع بها خريجيه بطابع معين، وكل ذلك لا يساعد على خلق

الانسجام بين أبناء الشعب الواحد. حتى صدور قانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الذى حاول التقريب بين التعليم الأزهرى والتعليم العام مع احتفاظ الأزهر بطابعه الدينى. **(أبونار، ٢٠١٣، ٩٢-٩٣)**

وبصدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ استحدثت علاقة رسمية بين المعاهد الدينية التى سماها "المعاهد الأزهرية" ومدارس التعليم العام فى قطاع العلوم الحديثة، وأصبحت تدرس كما هى بالمعاهد الأزهرية، وذلك بمقتضى أكثر من مادة فيه أهمها المادة (٨٥) التى تعتبر الأساس لهذه العلاقة الجديدة، وتنص على أن "الغرض من المعاهد الأزهرية تزويد تلاميذها بالقدر الكافى من الثقافة الإسلامية بحيث لا يقل عما يتزودون به فى الوقت الحاضر وإلى جانبها المعارف والخبرات التى يتزود بها نظرائهم فى المدارس الأخرى المماثلة".

والمادة (٨٥) صريحة فى تحديد نوع الصلة بين الجانبين، فهى تحتفظ للمعاهد الأزهرية بصبغتها الأصيلة فى المواد الشرعية واللغة العربية وتزيد عليها المواد الثقافية التى تدرس بمدارس التعليم العام، وقد نفذ القانون عقب صدوره بالعلاقة التى استحدثها بين التعليم العام والتعليم الأزهرى وهى علاقة وثيقة.

وبالرغم من كون القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ يعد حلقة هامة فى سلسلة القوانين والمحاولات التى بذلت عبر القرون للعمل على تحسين أداء الأزهر لرسالته الخالدة، إلا أن تطبيق هذا القانون قد صاحبه العديد من السلبيات منها الحماسة الزائدة المتسرعة التى ينقصها التخطيط والتدبير المتروى مما أدى إلى عدم الحفاظ على المستوى العلمى السابق فى مجالات علوم الدين واللغة. **(عبدالحميد، ٢٠١٥، ٢٥٦)**

(ب) ضوابط هذه العلاقة

على ضوء ما سبق فيمكن فهم الصلة بين التعليم العام والتعليم الأزهرى إلى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الخاص بالتعليم الأزهرى الذى حددت المادة (٨٥) منه الغرض من التعليم فى المعاهد الأزهرية فى إطار الاحتفاظ لها بصبغتها الأصيلة التى تتمثل فى العلوم الدينية والعربية، وإلى جانبها المعارف والخبرات التى يزود بها نظراؤهم فى المدارس الأخرى. وتسمى هذه المعارف والخبرات (بالمواد الثقافية).

ويوضح تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٠٥) أن معنى هذه المواد المتضمنة فى القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ أنها تلزم الأزهر بأن تشتمل مناهجه على ما يقوى الروح الإسلامى، ويغرس فى نفوس الطلاب تعاليم

الدين الإسلامى، والعمل على الحفاظ على لغة القرآن وتجديد التراث الدينى والثقافى للمسلمين، كما أن هذه المواد تفرض على المعاهد الأزهرية عرض صحيح الدين، وليس الدفاع فقط عن الإسلام، بما يؤدى فى النهاية إلى تخريج طلاب علماء، أو بمعنى آخر تخريج حماة للدين ودعاة له فى داخل البلاد وخارجها. (٢٠٩-٢١٠)

ومن الجدير بالذكر أن الصلة بين المعاهد الأزهرية والتعليم المقابل "الأساسى والثانوى العام"، وأن كانت لا تزال قائمة بصورة ما، فإنها تمنح المعاهد الأزهرية حرية الحركة بحيث تقتبس منه فى قطاع المواد الثقافية ما يعين على تحقيق الغرض من المعاهد الأزهرية الذى حددته المادة (٨٥) من قانون التطوير، بمعنى أن تأخذ الروح والفكرة، وتطبقها بما يحفظ لها نوعيتها التعليمية ولا يحول دون تحقيق أهدافها الأزهرية الأصيلة، ولكن القانون نفذ على أساس تطابق القدر الذى يزود به طلاب المعاهد الأزهرية من المواد الثقافية بالقدر الذى يزود به طلاب مدارس التعليم العام. فهو لم يأت بجديد فى المعاهد الأزهرية سوى ازدواج المنهج، وذلك -كما قيل- لإيجاد وحدة فكرية بين أبناء الوطن الواحد، ولتتعادل شهادات المعاهد الأزهرية بشهادات المدارس العامة. وكأن الوحدة الفكرية هذه مطلوبة لجانب واحد فقط وفى المواد المقررة بالوزارة. على أن المعاهد الأزهرية بهذا الصنيع لم تخرج عن أهداف الأزهر التى سجلها واقعه وتاريخه بل وظلت حريصة عليها. (**المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، ١٩٨١-١٩٨٢، ١٥٣-١٥٤**)

ومن نافلة القول أن المادة (٨٨) من القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ "يجوز للحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة أن يطلبوا الالتحاق بالمعاهد الثانوية الأزهرية بعد النجاح فى امتحان يحقق التعادل بينهم وبين الحاصلين على الشهادة الإعدادية بالأزهر، والحاصلين على الشهادة الإعدادية من المعاهد الإعدادية بالأزهر حق الدخول فى المعاهد الثانوية للأزهر ولهم إلى ذلك فرص متكافئة مع نظرائهم للتقدم إلى المدارس الأخرى التى تجعل الشهادة الإعدادية شرطًا للقبول".(٢٧-٢٨) والمادة (٨٩) من نفس القانون تطبق ذلك على المدارس الثانوية والمعاهد الثانوية أيضا. (٢٨) وهذا اعتراف من القانون بمعادلة الإعدادية والثانوية بالأزهر بإعدادية وثانوية وزارة التربية والتعليم.

وبناء على ذلك أصبح من حق الطلاب التحويل من التعليم الأزهرى إلى اللتعليم العام والعكس -أيضًا-، ونتيجة لتزايد

أعداد الطلاب المحولين من التعليم الأزهرى للتعليم العام، وانخفاض أعداد الطلاب المحولين من التعليم العام إلى التعليم الأزهرى، وهذا يعنى أن التعليم الأزهرى فى خطر، وتنخفض الثقة فيه. وأصبح أعداد الطلاب فى التعليم الأزهرى فى تناقص مستمر كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢)

أعداد الطلاب والمعاهد والفصول لجميع مراحل التعليم الأزهرى

العام الدراسى	المعاهد	الفصول	الطلاب
٢٠١٥/٢٠١٤	٩٢٧١	٦١٦٤٠	١٩٢٤١٩١
٢٠١٦/٢٠١٥	٩٠٦٢	٦٠٠٧٧	١٨٧٩٠٩٠
٢٠١٧/٢٠١٦	٩٢٠٨	٥٩١٢٢	١٧٥٧٧٠٨

الأزهر الشريف: **إحصاء عام للتعليم (العادي-النموذجي-الخاص) لجميع مراحل التعليم الأزهري على مستوى جميع المناطق الأزهرية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤-٢٠١٦/٢٠١٥ - ٢٠١٧/٢٠١٦**، قطاع المعاهد الأزهرية، إدارة الخطة والمتابعة والإحصاء ووحدة المعالجة المركزية.

ويتضح من الجدول السابق استمرار انخفاض أعداد الطلاب بالتعليم الأزهرى؛ بسبب تزايد أعداد الطلاب المحولين من التعليم الأزهرى للتعليم العام، ومن الجهة الأخرى انخفاض أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الأزهرى، وانخفاض أعداد الطلاب المحولين من التعليم العام للأزهر الشريف، ولكن أعداد المعاهد الأزهرية فى عام٢٠١٥/٢٠١٤ تصل إلى ٩٢٧١ معهد أزهرى، ثم انخفضت أعداد المعاهد الأزهرية فى عام ٢٠١٥، ٢٠١٦ إلى ٩٠٦٢ معهد أزهرى، ثم تعاود الارتفاع مرة أخرى فى عام ٢٠١٧/٢٠١٦ إلى ٩٢٠٨ معهد أزهرى، ولكن مازال أعداد الطلاب بالتعليم الأزهرى فى انخفاض مستمر.

ثانيا: دوافع الطلاب للتحويل من التعليم الأزهرى للتعليم العام

يمكن إجمال دوافع الطلاب للتحويل من التعليم الأزهرى فى الأسباب التالية:

(أ) صعوبة المناهج الدراسية بالتعليم الأزهرى

تنقسم المناهج فى المعاهد الأزهرية إلى قسمين: أولا: **العلوم الشرعية واللغة العربية** وتتناول العلوم الشرعية القرآن الكريم والفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية، كما تتناول علوم اللغة العربية من نحو وصرف وإنشاء ومطالعة ونصوص وبلاغة وأدب وعروض. وثانيًا: **العلوم الثقافية** وتتناول الرياضيات والعلوم العامة والدراسات الاجتماعية واللغة الأجنبية.

والحق أن طلاب المعاهد الأزهرية يعانون من مشكلة ازدواجية المناهج الدراسية

التى تجمع بين مقررات العلوم الدينية، وبين المقررات المقررة فى التعليم العام، مما يسبب عبئا ثقيلا على الطلاب، فضعف قدرة طلاب التعليم الأزهرى على إجادة دراسة المواد التى تدرس فى التعليم العام وحفظ القرآن الكريم معا، وقد يكون ذلك من عوامل ضعف الإقبال أو التحول من التعليم الأزهرى. **(الخطيب، ٢٠١٥، ١٥٧-١٥٨)**

ويرجع ذلك إلى صدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ فهو خطوة هامة فى معالجة الازدواج التعليمى بين التعليم الأزهرى والتعليم العام، وانتقل التعليم بهذا القانون من تعليم دينى بحت إلى تعليم عصرى مدنى يحتفظ فى الوقت نفسه بالطابع الدينى. وفى ظل هذا التطوير سوف تشتمل رسالة الأزهر العلمية على جانبين "الجانب المادى والجانب الروحى" أو بتعبير آخر معالجة شئون الدين بروح الدنيا وشئون الدنيا بروح الدين". **(عبدالحميد، 2015، ٢٥٠)** وذلك **بمقتضى المادة (٨٥)** حيث تنص على أن "الغرض من المعاهد الأزهرية تزويد طلابها بالقدر الكافى من الثقافة الإسلامية، وإلى جانبها المعارف والخبرات التى يتزود بها نظراؤهم فى المدارس الأخرى المماثلة؛ ليخرجوا إلى الحياة مزودين بوسائلها، وإعدادهم الإعداد الكامل للدخول فى كليات جامعة الأزهر، ولتتهيأ لهم جميعا فرص متكافئة فى مجال العمل والإنتاج، كما تتهيأ لهم الفرص المتكافئة للدخول فى كليات الجامعات الأخرى". **(٢٧)** كما نصت **المادة (٩٢) من هذا القانون** على "تشكل لجنة من الأزهر ووزارة التربية والتعليم لوضع المناهج وتخطيط المواد الدراسية فى المعاهد الأزهرية وفقًا لأحكام هذا القانون". **(٢٨)**

وعقب صدور القانون ألفت لجان مشتركة من رجال الأزهر والتربية والتعليم، لوضع الخطط والمناهج الدراسية أعمالا لما جاء فى هذه المادة، وانتهى الأمر -سواء عن طريق هذه اللجان أو غيرها فيما بعد- إلى خطة مزدوجة، ومناهج مزدوجة تشتمل على مقررات العلوم الدينية والعربية الأصلية، مضافًا إليها ما أطلق عليه المواد الثقافية التى تدرس فى المدارس المماثلة فى التعليم العام. **(المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، ١٩٨٩-١٩٩٠، ٢١٣)** بالإضافة إلى ذلك أن المواد المذكورة بهذا القانون استلزمت تنفيذ المواد الثقافية المقررة بوزارة التربية والتعليم بالمراحل المناظرة بالمعاهد الأزهرية خطة ومنهجًا وكتابًا، وكل تعديل يطرأ فى مناهج الوزارة يسرى بصفة فورية فى المعاهد الأزهرية، مما أثقل كاهل الطالب الأزهرى

بالمواد المتعددة الدينية والعربية والثقافية، إلا أن تنفيذ تلك المواد قد أكد استمرار العلاقة بين التعليم بالمعاهد الأزهرية والتعليم العام بوزارة التربية والتعليم. **(أبوعرايس، ١٩٨٤، ١٢١- ١٢٢)**

رغم أن ما ورد فى قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ لم يحتم التزامًا عليه بالتطابق المطلق فى تعليم المناهج والكتب نفسها بالقدر نفسه الذى يدرسه طلاب التعليم العام، بل إن ما اتخذ من إجراءات وقتئذ، قد أضعف الجانب الدينى فى التعليم الأزهرى؛ حيث إن التعديلات فى المناهج قد استهدفت تقليل كم المواد الإسلامية، للارتفاع بالإعداد الأكاديمى للطلاب ليتساوا علميًا مع ذويهم من طلاب التعليم العام. **(إسماعيل، ٢٠١٦، ٢٥٧)**

وقد ذكر **تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى فى دورة مايو ١٩٩٥** أنه قد ترجع هذه الازدواجية إلى أن القائمين على العملية التعليمية فسروا المادة (٨٥) من القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ على أنها تعنى الإضافة بينما هى فى واقع الأمر تستهدف أساسًا أن تتضمن المناهج قدرًا مناسبًا من الخبرات الأساسية التى تلائم مدارك الطلاب وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم وتهيئتهم لدراسة المقررات الثقافية فى المراحل التعليمية اللاحقة. وبمعنى آخر هذه المادة لا تلزم المسئولين عن السياسة التعليمية فى الأزهر بالمطابقة بين المناهج فى معاهدهم ومدارس التعليم العام. **(١٧٢-١٧٢)**.

ومن ثم أوصت دراسة **أبوعرايس(١٩٨٤)** و**عطايا(١٩٩٤)** بإعادة النظر فى مناهج التعليم الأزهرى، وإعادة صياغة المواد الثقافية بحيث لا يكون هناك إثقال على طلاب المعاهد الأزهرية، والتنسيق بين أهداف المرحلتين الابتدائية والإعدادية الأزهرية. ويتضح ذلك من مذكرة قدمها قطاع المعاهد الأزهرية إلى مشيخة الأزهر بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٧ حول إمكانية اختصار مناهج الدراسة بالتعليم الأزهرى وجاء فيه "إنه قد تم اختصار جميع المواد الأزهرية بنسبة الثلث عند تطبيق قانون التطوير رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١، وذلك لإتاحة الفرصة لدراسة جميع المواد الدراسية التى تدرس فى مدارس التعليم العام تنفيذا لهذا القانون، وأنه لم يتوقف اختصار المواد الأزهرية التى كانت مقررة على طلاب المعاهد الأزهرية عند النسبة المذكورة، بل اختصرت هذه المواد مرة أخرى بنسبة ٢٠% من كل مادة على حدة، مع بقاء دراسة جميع المواد المقررة فى مدارس التعليم العام، وذلك بحجة معادلة الشهادات التى تمنحها المعاهد الأزهرية بمدارس التربية والتعليم". **(إسماعيل، ٢٠١٦، ٢٥٧)**

ومن ثم يتضح أن القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١جاء على حساب العلوم العربية والإسلامية وما تمثله من ولاء إسلامى لدى الطلاب، إذ أصبح الطالب الأزهرى فى ظل هذا القانون مطالب بأن يدرس العلوم الأزهرية التى تعود أن يدرسها قبل ١٩٦١ بالإضافة إلى المناهج الدراسية التى يدرسها الطالب فى مدارس الحكومة فى المراحل المناظرة. وهذا أمر لا يمكن فهمه من الناحية التربوية خاصة وأن رجال التربية يشكون من المناهج الدراسية الحكومية، ويرون أنها مكتظة أكثر من اللازم وأن فيها كثيرًا من الحشو والتكرار. فكيف الطالب الأزهرى أن يجمع بين هذا الحشو والتكرار والاكتظاظ وبين المناهج الأزهرية. **(عبدالحميد، ٢٠١٥، ٢٥٦-٢٥٧)**

وقد جرى فى السنوات الآخيرة اختزال الكثير من المناهج والمقررات، ومن ثم أصبحت المواد الثقافية دون نظيرتها فى التعليم العام، وقد جرى للمواد الدينية واللغة العربية كذلك اختزال الكثير من موضاعاتها، وأصبحت تمثل قشورا لا تغنى ولا تسمن من جوع. **(سعد، ٢٠٠٢، ٢٢١-٢٢٢)** وعلى الرغم من ذلك التعليم الأزهرى- من وجهة نظر المسئولين- قد وفق أوضاع مناهجه الدراسية؛ لتتواكب وتتلاءم مع التعديلات التى كانت تتم. **(يسن، ٢٠١٠، ١٣٣)**

(ب) تكدس خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية

وضع القائمون على التعليم الأزهرى نصب أعينهم عند وضع خطط الدراسة بالمعاهد الأزهرية عدة اعتبارات، أهمها الربط بين التعليم الأزهرى والتعليم العام وذلك بتزويد الطلاب بالأزهر بالقدر نفسه من العلوم الحديثة التى يحصل عليها طلاب التعليم العام مع الإبقاء على المواد العربية والدينية بوزنها وثقلها حفاظا على تراث الأزهر، واعترافا أن هذه الدراسات الدينية والعربية هى الميزة الكبرى التى تميز التعليم الأزهرى عن غيرها من أنواع التعليم. **(إسماعيل، ٢٠١٦، ٢٣١)**

وتعد مشكلة الخطة الدراسية من أصعب المشكلات التى تواجه المعاهد الأزهرية، نظرًا لازدواجية المناهج ما بين المناهج والمقررات الأزهرية والثقافية، مما ضاعف من الأعباء التى تلقى على كواهل الطلاب، **كما يوضحها نموذج لخطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية:**

جدول (٣)

خطة الدراسة للمرحلة الابتدائية الأزهرية

م	المادة	الصف					
		الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
١	القرآن الكريم	١٠	١٠	١٢	١٥	١٥	١٥
٢	التربية الإسلامية	٢	٢	٢	١	١	١
٣	اللغة العربية	٩	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٤	الخط العربى	٠	١	١	١	١	١
٥	الرياضيات	٤	٥	٥	٥	٥	٥
٦	العلوم	٠	٠	٠	٢	٢	٢
٧	الدراسات الاجتماعية	٠	٠	٠	٢	٢	٢
٨	التربية الفنية	١	١	١	١	١	١
٩	اللغة الإنجليزية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٠	الحاسب الآلى	١	١	١	١	١	١
١١	التربية الرياضية	١	١	١	١	١	١
١٢	الأنشطة	٢	٢	٢	٠	٠	٠
	الإجمالى	٣٣	٣٦	٣٨	٤٢	٤٢	٤٢

الأزهر الشريف: **خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية (٢٠١٧-٢٠١٨)** ، قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتعليم الابتدائى.

جدول (٤)

خطة الدراسة للمرحلة الإعدادية الأزهرية

المواد الدراسية		الصف			
		١ع	٢ع	٣ع	المجموع
المواد الشرعية	فقه	٢	٢	٢	٦
	أصول دين	٤	٤	٤	١٢
	قرآن وتجويده	٤	٤	٤	١٢
	ثقافة إسلامية	–	–	١	١
	القراءات	٦	٦	٦	١٨
المجموع		**١٦**	**١٦**	**١٧**	**٤٩**
المواد العربية	النحو	٣	٣	٣	٩
	الصرف	–	٢	٢	٤
	المطالعة والنصوص	١	١	١	٣
	الإنشاء	١	١	١	٣
	الإملاء	١	١	١	٣
	الخط	١	١	١	٣
المجموع		**٧**	**٩**	**٩**	**٢٥**
المواد الثقافية	اللغة الانجليزية	٤	٤	٤	١٢
	المواد الاجتماعية	٢	٢	٢	٦
	الرياضيات	٤	٤	٤	١٢
	العلوم	٣	٣	٣	٩
المجموع		**١٣**	**١٣**	**١٣**	**٣٩**
	الحاسب الآلى	١	١	١	٣
	التربية الفنية	١	١	١	٣
	الاقتصاد المنزلى	١	١	١	٣
	التربية الرياضية	١	١	١	٣
المجموع		**٤**	**٤**	**٤**	**١٢**
الإجمالى		**٤٠**	**٤٢**	**٤٣**	**١١٣**

الأزهر الشريف: **خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية (٢٠١٧-٢٠١٨)** ، قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى.

ويتضح من الجدول السابق أن خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية كانت موضعا للنقد وما زالت، كما أنها تتصف بانعدام التوازن بين كم المقررات الشرعية والعربية والثقافية، فنصيب المواد الشرعية ١٠ – ١١حصة ، أما مواد اللغة العربية ٧-٩ حصة فى الأسبوع، أما المواد الثقافية (العلوم والدراسات الاجتماعية والرياضيات واللغة الإنجليزية) ١٣ حصة فى الأسبوع وبالتالى ضآلة الاهتمام بالمقررات الدراسية المتعلقة بالمواد الثقافية (المشتركة) بين التعليم الأزهرى والتعليم العام؛ حيث أن عدد الحصص المخصص لها قليل، الأمر الذى يجعل الطالب غير قادر على إتقان المادة العلمية على الوجه الأكمل، بل تركيز الاهتمام على المواد الشرعية واللغة العربية.

(ج) ضعف الأنشطة فى المعاهد الأزهرية

النشاط المدرسى بالمعاهد الأزهرية لا يأخذ حقه اللازم من الاهتمام به، حتى أن حصص التربية الرياضية والفنية قد تستخدم لتدريس المواد الأخرى، فنجد أن الأنشطة المدرسية لا تلقى الاهتمام الكافى، وقد يرجع ذلك إلى أن ممارسة الأنشطة المدرسية غير واضحة لدى المسئولين عن التعليم بالمعاهد الأزهرية، وأن جل اهتمامهم منصب على المسابقات الدينية، وينعكس ذلك على المناخ المدرسى مما يصيب العملية التعليمية بالجمود، ويؤدى ببعض الطلاب إلى النفور من الدراسة من أجل ممارسة الأنشطة المختلفة خارج المعاهد وتركهم لليوم الدراسى، وتكرار ذلك يؤدى إلى إهمال الطلاب لدروسهم، وبالتالى تزداد نسبة الرسوب والتحول من المعاهد الأزهرية. **(الخطيب، ٢٠١٥، ١٦٢)**

وأكدت دراسة **أبوعرايس وشرف الدين (١٩٩٢)** على ضعف ممارسة الأنشطة المدرسية وأرجعت ذلك إلى كثرة المقررات بتلك المعاهد لم يدع وقتًا كافيًا لدى الطلاب لممارسة هذه الأنشطة. بالإضافة إلى عدم اهتمام المسئولين عن التعليم الأزهرى لإقامة مثل هذه الأنشطة المدرسية بمعاهدهم، وعدم تشجيع الطلاب للاشتراك فيها وتقديم بعض الحوافز لهم عند تفوقهم فيها كان وراء إحجام الكثير من الطلاب عن ممارسة هذه الأنشطة. وقلة وجود المدربين المتخصصين للإشراف على هذه الأنشطة، إلى جانب ضعف الإمكانات المادية اللازمة للإنفاق عليها من أهم أسباب عدم ممارسة هذه الأنشطة بالمعاهد الأزهرية. **(٩٧)**

وترتب على ازدحام خطة الدراسة عدم الاهتمام "بالكيف" ولكن بعدد ساعات الدراسة، وتشغل دراسة المقررات العربية والدينية والثقافية جزءا كبيرا من خطة الدراسة مما لا يدع وقتًا كافيًا لممارسة

الأنشطة والمجالات العلمية المقررة بالخطة التى يفترض فيها أن تسهم فى بناء شخصياتهم. فتخلو خطة الدراسة حتى من الإشارة إليها، بالإضافة إلى اقتصار الأنشطة على التربية الفنية والاقتصاد المنزلى للفتيات – ما يعرف بالمجالات العلمية– ، والحاسب الآلى لو المعهد فيه أجهزة كمبيوتر والتربية الرياضية ونصيب كل فرع منهم حصة واحدة، وبالتالى الاهتمام بالأنشطة داخل المعاهد الأزهرية لا يلقى الاهتمام الكافى.

(د) اختلاف الأبنية التعليمية

من دوافع تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى للتعليم العام أن هناك فرقا شاسعًا فى المبانى التعليمية للتعليم العام عن التعليم الأزهرى، فمعظمها لا تراعى فيه شروط ومواصفات المبنى الجيد من حيث مساحة الفصول، وأماكن ممارسة الأنشطة المختلفة، وتجهيزاته، فتعانى الأبنية التعليمية بالأزهر من نقص وقلة إمكانيات مما دفع الطلاب عن التحول من التعليم الأزهرى للعام، والإحجام عن الالتحاق بالتعليم الأزهرى. (**الخطيب، ٢٠١٥، ٤٨**) فبعد صدور القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ والذى نص على إنشاء المعاهد الأزهرية، تسارعت جهود أهل الخير والفضل وتنافسوا فى بناء المعاهد كنوع من الصدقة، وذلك على غرار الأوقاف فى العصور السابقة، ولما لم تكن هناك إدارة هندسية أو للأبنية، فقد بنيت تلك المعاهد على أشكال ونظم مختلفة، وبعضها على شكل مساكن، وبعضها خالية من الأفنية والمساحات والحدائق. (**سعد، ٢٠٠٢، ٢١٢-٢١٣**)

ومن المسلم به أن المعاهد الأزهرية تمر بأزمة فيما يتعلق بمبانيها ومرافقها، حيث أن عدد كبير من مبانى المعاهد الأزهرية العامة غير صالح للغرض وكثير منها لم تمتد إليه يد الإصلاح منذ أكثر من عشرسن عاما. وهذا بالإضافة إلى نقص حاد فى الإمكانات والتحهيزات والوسائل التعليمية. وقلة تزويد تللك المعاهد بالمرافق الخاصة بمزاولة الأنشطة التربوية وأحيانا بالمرافق الصحية وأماكن الصلاة. (**عبدالحميد، ٢٠١٥، ١٦٤**) وتمر السنوات وتتفاقم الأزمة، وترتفع شكاوى العاملين فيها وأولياء أمور الطلاب من حالة المبنى.

وتشير الإحصائيات الرسمية – كما ورد فى تقرير المجلس القومى للبحث العلمى والتكنولوجيا (١٩٩٥)– إلى أن أكثر من ٩٧% من هذه المبانى تم نتيجة الجهود الذاتية وآلت هذه بدورها إلى الأزهر الشريف، وكثير منها لم يشيد فى الأصل ليكون مبانى مدرسية، مما ألقى على المؤسسة التعليمية الأزهرية عبئا كبيرًا نحو الإحلال والتجديد. (١٧٣) وهذا يؤكد على

الدور الأكبر فى إنشاء المعاهد الأزهرية تضطلع به الجهود الذاتية، ثم آلت هذه المعاهد الأزهرية إلى الأزهر الشريف، ولكن توجد سلبيات فى هذه المعاهد المنشأة بالجهود الذاتية، وتصنف وفقا لهذه النظرة إلى:

- مبان لم تكن معدة أصلا لتكون معاهد دراسية.
- مبان أعدت لتكون مدارس، إلا أنها بنيت بطريقة لا تصلح أساسا للدراسة، وهى لابد أن تزال ويحل غيرها محلها.
- مبان تسلمها الأزهر وفيها عيوب إنشائية، وهى كذلك لابد أن يحل غيرها محلها.
- مبان بنيت بالجهود الذاتية فى بنائها، وأصبحا ملكا للأزهر بالتنازل، ومنها ما هو صالح للبقاء، ومنها ما أصابه الخطأ فى التنفيذ فبدأت تنهار، ومنها ما صمم بطريقة غير هندسية، والضربان الآخيران فى حاجة إما إلى التعديل أو الازالة.
- مبان مملوكة للدولة، وممنوحة للأزهر بدون إيجار ولم تبن أصلا لتكون مدارس.
- مبان يدفع الأزهر إيجارا لها، وقد فرضت عليه فرضا حين ضمت إليه وهى فى جملتها غير صالحة لتكون معاهد دراسية. **(يسن، ٢٠١٠، ٢٧٨)**

(٥) تدنى المستوى التعليمى لطلاب الأزهر

إن تدنى المستوى التعليمى لطلاب التعليم الأزهرى هو محصلة للنظام التعليمى القائم بكل مدخلاته فوجود أوجه قصور عدة تمثل مجموعة من المشكلات الرئيسة فى التعليم الأزهرى، بالإضافة إلى عدد من المشكلات الفرعية المنبثقة منها، والتى تحتاج إلى مواجهة. وقد انعكس بالضرورة على مستوى الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة. وظهر واضحا فى نتائج الامتحانات فى الشهادة الإعدادية والثانوية. **(يسن، ٢٠١٠، ١٩٢)**

وتأكيدًا على ذلك انخفاض نسب النجاح فى التعليم الأزهرى خاصة فى الثانوية الأزهرية بعد ضبط عملية الامتحانات فى الفترة من (٢٠١٤-٢٠١٦) ٤١,٦٣% /٢٨,١% / ٤١,٩٤% ثم تعاود الارتفاع مرة أخرى فى (٢٠١٧) ٥٧,٢% ، ويرجع انخفاض نسب نجاح الطلاب بالتعليم الأزهرى -كما أشارت بعض الدراسات- إلى: كثرة المقررات الدراسية الدينية والعربية والثقافية مما يمثل مشكلة أمام الطلاب فى استيعاب هذا الكم من المقررات، وقلة عدد الساعات المخصصة للمقررات الثقافية فى خطة الدراسة، مما يضطر المعلم

إلى الاهتمام بالكم الذى يدرسه فى الحصة ولو على حساب الكيف.

وترى **يسن (٢٠١٠)** غياب الحافز التعليمى أحد الأسباب الأساسية وراء تدنى المستوى التعليمى لطلاب التعليم الأزهرى؛ فالطالب منذ التحاقه بالتعليم الأزهرى وهو يدرك تماما أنه سوف ينتقل إلى المراحل الأعلى بمجرد النجاح دون منافسة من أحد، بل إن الالتحاق الجامعة الذى يعد أملا بعيد المنال لطلاب التعليم العام، هو واقع مؤكد لكل طالب من خريجى المرحلة الثانوية الأزهرية. **(٣٣٨-٣٣٩)**

(و) نوعية معلمى المعاهد الأزهرية

تشير نتائج دراسة **عطايا (١٩٩٤)** إلى انخفاض مستوى معلمى المعاهد الأزهرية، واختلاف مؤهلاتهم، وعدم تدريبهم أثناء الخدمة، وعدم توافر وسائل التعلم. بالإضافة إلى ذلك يوجد نقص فى معلمى بعض المواد الثقافية ووجود زيادة فى معلمى بعض التخصصات الأخرى فى بعض المعاهد ونقصًا فى نفس التخصصات فى معاهد أخرى. إضافة لوجود نقصا فى الخبرات ناشئا عن نقص المعلمين ذوى الخبرات الطويلة بالنسبة لبعض التخصصات من المواد الثقافية.

كما أشارت **يسن (٢٠١٠)** إلى عدم الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة يرجع إلى ضآلة الميزانية المخصصة للتدريب فقد اتسم التدريب بالعديد من أوجه القصور، ويمكن إيجاز هذه السلبيات فيما يلى: قلة عدد المتدربين وانعكاسات ذلك على العملية التربوية بالتعليم الأزهرى، وقلة مكافآت المدربين، ومن ثم يقل إقبال المدربين، ولذلك فإن معظم المشاركين فى أعمال التدريب لمعلمى المرحلة الابتدائية من مستشارى المواد الدراسية ومديرى الإدارات بالإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية ومعظم هؤلاء من الحاصلين على مؤهلات غير تربوية وتنقصهم الخبرة فى عملية التدريب لأنهم من غير المتخصصين، بالإضافة إلى ذلك يتم التدريب فى بعض المعاهد الأزهرية، فى أحد الفصول، حيث لا توجد أماكن معدة للتدريب وقد يستعان أحيانا بمراكز التدريب الخاضعة لوزارة التربية والتعليم. **(٢٦٢-٢٦٤)**

ومما سبق يمكن القول أن الطلاب فى التعليم الأزهرى يدرسون مقررات طلاب التعليم العام وبالإضافة إليها العلوم الدينية واللغة العربية، مما أدى إلى ازدحام خطة الدراسة فى التعليم الأزهرى. وترتب على ذلك صعوبة المناهج الدراسية فى المعاهد الأزهرية؛ فالطلاب يدرسون مناهج التعليم

العام بالإضافة إلى المواد الدينية، مما يحدث ازدواجية فى المنـــاهج الدراســـية الثقافيـــة والشرعية، قد يؤثر على استيعاب الطـــلاب للمقررين الدينى والثقافى وبالتـــالى يـــضعف مستواه التعليمى والثقافى.

وبالإضافة إلى ذلك ضعف الاهتمـــام بالأنشطة الطلابية، ونقص الوسائل التعليمية، وضعف نسبة الحافظين للقرآن الكـــريم فـــى الأزهر، وأن مبانى المعاهد الأزهرية تعانى من قصور وسلبيات كثيرة، وعـــدم اهتمـــام وسائل الإعلام بالتعليم الأزهرى، واهتمـــام الدولة بالتعليم العام مقارنة بالتعليم الأزهرى، وقلة تعيين خريجى الأزهر، مما كـــان لـــه الآثر أن يشعر طلاب التعليم الأزهرى أنهـــم أقل حظا من طلاب التعليم العام ، ومن ثـــم عدم رضا أولياء الأمور عن مستوى التعليم الأزهرى، مما جعل الطلاب وأولياء الأمور يسارعون فى التحويل من التعليم الأزهـــرى إلى التعليم العام.

التصور المقترح:

أولا: منطلقات التصور المقترح

- تطوير التعليم الأزهري ضـــرورة لأي نهضة حقيقية ويجب أن تتكاتف جميـــع شرائح المجتمع للعمل على حل مشكلات التعليم الأزهري، والعمل على تطويره.
- الدور المنوط به التعليم الأزهري – فى الحفاظ على التراث العربي الإســـلامي وأداء رسالته فى خدمة الـــدين والعلـــم وتزويد مصر والعالم الإسلامي والعربي بالعلماء العاملين فى مختلف المجالات– تزداد أهميتها فى مطلع الألفية الثالثة فى ضوء تحدياتها مما يتطلب الاهتمام بهذه النوعية من التعلـــيم وتطـــوير العمليـــة التعليمية بكافة عناصرها لتدعيم الـــدور المنوط به فى الألفية الثالثة.
- هناك حاجة ماسة إلى تعليم ديني عـــالي الجودة يساعد على تقوية اللغة العربيـــة والحفاظ على الهوية الثقافيـــة، وإعـــداد الشخصية المسلمة القادرة على مواجهة حاجات العـــصر فـــى ظـــل صـــراع الحضارات.
- توجد عدة عوامـــل أدت إلـــى تحويـــل الطلاب من التعليم الأزهري إلى التعليم العام منها: صعوبة المناهج الدراســـية، وتكدس خطة الدراسة، واختلاف الأبنية التعليمية، وتـــدنى المـــستوى التعليمـــي لطلاب الأزهر.

ثانيا: أهداف التصور المقترح

- توعية جميع أعضاء المجتمع والقـــائمين على التعليم الأزهـــري بتقبـــل التغييـــر باعتباره ضرورة عصرية ومجتمعيـــة، تتطلبها تحـــديات العـــصر ومتطلباتهـــا

التربوية بما يسهم فى إشراك الجميع فى عملية التغيير والتطوير وتقبله.

- تطوير التعليم الأزهري من خلال بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم فى عملية التطوير والتى من شأنها أن تحد من تحويل الطلاب منه إلى التعليم العام إضافة إلى أن يكون من عوامل الجذب للطلاب.
- تحسين صورة التعليم الأزهري لدى المجتمع.
- المساهمة فى تعزيز مواطن القوة فى التعليم الأزهرى، ووضع حلول لمعالجة مواطن الضعف فيه.

ثالثا: متطلبات التصور المقترح

- إعادة النظر فى أهداف التعليم الأزهري ومحاولة تحقيق هذه الأهداف من خلال تبصير المعلمين بأهداف المرحلة التي يدرسون بها.
- وضع سياسات تعليمية للحد من تحويل الطلاب من التعليم الأزهرى.
- تطبيق نظام أعمال السنة لضمان التزام الطلاب، وزيادة حرصهم على الحضور.
- تأليف مناهج جديدة خاصة بالمواد الثقافية للتعليم الأزهري.
- إعادة تأليف الكتب الدراسية الخاصة بالمواد الشرعية واللغة العربية للمرحلتين الإعدادية والثانوية بدلا من الحذف والشطب الذي يخل بالمحتوى وتسلسله.
- محاولة إيجاد صيغة للتكامل بين المواد الشرعية وبعض المواد الثقافية المرتبطة بها مثل المواطنة والعلوم والتاريخ.
- الاهتمام بمادة الحاسب الآلي فى المعاهد الأزهرية، وزيادة أجهزة الكمبيوتر فيها.
- تقليل كم المقررات الشرعية لطلاب الشعب غير المتخصصة فى الشعبة الإسلامية ، ويكون من حق طلاب الشعب العلمية والأدبية الالتحاق بكليات التعليم الجامعي العام .
- وجود تنسيق للطلاب عند الالتحاق بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وهذا يتطلب إنشاء معاهد ثانوى فني وتجارى ، أو فتح القبول للتحويل إلى مدارس التعليم الفني والتجاري.
- استحداث شعبة تمريض فى التعليم الثانوى الأزهرى كما فى التعليم العام، أو إتاحة الفرصة للطلاب الأزهريين بدخول مدارس التمريض بعد الشهادة الإعدادية.

- استحداث شعبة إسلامية فى التعليم الثانوي الأزهري، ومن خلالها يلتحق الطلاب بكليات أصول الدين.

رابعا: آليات تفعيل التصور المقترح

- تشكيل لجان من بعض المسئولين فى الأزهر وأساتذة كلية التربية والمهتمين بالتعليم الأزهري والقيادات المحلية ومجلس الآباء والمعلمين؛ لدراسة مختلف الآراء التي تناقش قضايا التعليم بالمعاهد الأزهرية.
- الدعم المتواصل بأهمية تطوير التعليم الأزهرى من قبل الأزهر الشريف والدولة والمجتمع.
- التحسين من صورة خريجي الأزهر فى وسائل الإعلام المختلفة.
- اهتمام وسائل الإعلام بقضايا تطوير التعليم الأزهري.
- تخصيص ميزانية كافية لدعم تطوير التعليم الأزهري.

مراجع البحث

(١) إسماعيل، منيرة (٢٠١٦): المعاهد الأزهرية فى مصر ما بين ١٩٨١-٢٠١٠، **المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري المرحلة الثانية ١٩٨٠-٢٠١٠، مجلد التعليم**، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

(٢) الأزهر الشريف: **إحصاء عام بأعداد الطلاب المحولين من الأزهر للتربية والتعليم والعكس٢٠١٤/٢٠١٥ - ٢٠١٥/٢٠١٦ - ٢٠١٦/٢٠١٧**، قطاع المعاهد الأزهرية، إدارة الخطة والمتابعة والإحصاء ووحدة المعالجة المركزية.

(٣) _____ : **إحصاء عام للتعليم (العادي-النموذجي-الخاص) لجميع مراحل التعليم الأزهري على مستوى جميع المناطق الأزهرية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥- ٢٠١٥/٢٠١٦ - ٢٠١٦/٢٠١٧**، قطاع المعاهد الأزهرية، إدارة الخطة والمتابعة والإحصاء ووحدة المعالجة المركزية.

(٤) _____ : **خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية (٢٠١٧-٢٠١٨)** ، قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتعليم الابتدائى.

(٥) _____ : **خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية (٢٠١٧-٢٠١٨)**، قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى.

(٦) أبو عرايس، نجاح حسنين(١٩٨٤): رؤية المسئولين عن التعليم الأزهري للتعليم الأساسي وإمكانية تطبيقه في المعاهد الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(٧) أبو عرايس، نجاح حسنين، وشرف الدين، نشأت فضل محمود (١٩٩٢): النشاط المدرسي واقعه وممارساته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب "دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع٢٧.

(٨) أبو السعود، رضا سميح (١٩٩٨): الطلب الاجتماعى على التعليم الابتدائي الأزهري بمحافظة الدقهلية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(٩) أبونار، شيرين أبو العز السيد (٢٠١٣): تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الأزهري فى ضوء بعض تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

(١٠) الخطيب، مؤمن عبدالحميد (٢٠١٥) : عوامل تحول تلاميذ التعليم الأزهري إلى التعليم العام فى مصر (دراسة حالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(١١) الشبشيرى، عمر مكرم (٢٠١٢): الكفاية الداخلية للتعليم الابتدائي الأزهري (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

(١٢) المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (١٩٨١-١٩٨٢): **حول مستقبل التعليم الأزهري الأزهر بين الماضي والحاضر**، الدورة التاسعة، القاهرة، المجالس القومية التخصصية.

(١٣) ـــــــــــ (١٩٨٩-١٩٩٠): **خطة الدراسة والمناهج الدراسية بالمعاهد الأزهرية**، الدورة السابعة عشرة، القاهرة، المجالس القومية التخصصية.

(١٤) ـــــــــــ (١٩٩٥): **مشكلات التعليم الابتدائي الأزهري ووسائل النهوض به**، الدورة الثانية والعشرون، القاهرة، المجالس القومية المتخصصة.

(١٥) ـــــــــــ (٢٠٠٥): **دور التعليم الأزهرى فى دراسة الاستشراق والغزو الثقافى**، الدورة الثانية والثلاثون، القاهرة، المجالس القومية المتخصصة.

(١٦) النقيب، عبدالرحمن عبدالرحمن (١٩٨٣) :العوامل والقوى المؤثرة على

إصـــلاح التعلـــيم الأزهـــري –الواقـــع والمثال، **مجلة كلية التربية**، ج٣، ع٥، جامعة المنصورة.

(١٧) جمهورية مصر العربية: **قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تطوير الأزهر والهيئات التى يشملها**، مـــواد ٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢.

(١٨) سعد، عبد الخالق يوســف (٢٠٠٢): دراســة لمــشكلات التعلــيم الابتــدائي الأزهــري بــالتطبيق علــى محافظــة المنوفية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، ع٣٥.

(١٩) عبد الرحمن، محمد شــريف محمــد (٢٠٠٣): الطلب الاجتماعي على التعليم الأزهري بمجتمع الواحــات البحريــة، دراسة حالة، رســالة ماجــستير غيــر منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(٢٠) عبدالحميد، بثينــة محمــد (٢٠٠٩): الطلــب الاجتمــاعي علــى المعاهــد الأزهرية التجريبيــة النموذجيــة فــى جمهوريــة مــصر العربيــة (دراســة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(٢١) ـــــــــــ (٢٠١٥): دور البرلمان المصرى تجاه قضايا التعليم الأزهــرى قبل ثورة ينــاير ٢٠١١ ومــا بعــدها (دراسة تحليلية)، رسالة دكتوراه غيــر منــشورة، كليــة التربيــة، جامعــة المنصورة.

(٢٢) عطايا، عبد الناصر ســعيد مــصطفى (١٩٩٤): دراســة تقويميــة للمعاهــد الأزهرية النموذجية فى جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منــشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(٢٣) يسن، دلال (٢٠١٠): **التعليم الأزهري قبل الجامعي بين الماضــي والحاضــر "توجهات لتطويره"**، القاهرة، دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

(1) El Nakib, Abdel Rahman (1980): The Educational Reform Or Al-Azhar0 (1872-1972), PH.D .Thesis , University Of Exeter , Exeter.